**سابعا :تقييم الدراسات المستقبلية.**

**-1معوقات وصعوبات الدراسات المستقبلية :**

تعترض سبيل الدراسات المستقبلية معوقات وصعوبات جمة في العالم قاطبة أكاديميا وممارساتيا، من أهمها نذكر:

–قصور في التنظير وغياب بناء نظري ممنهج وندرة التأطير الأكاديمي أو المؤسسات المتخصصة بهذا الحقل المعرفي وعدم الاهتمام به من قبل الدول المتخلفة بسبب قلة مواردها المادية وقدراتها البشرية التي ترتبط أساسا بالمنظومة القيمية لهذه الدول، التي تهيمن عليها الأمور القدرية .وهي صعوبات ناتجة عن غياب الإدراك المستقبلي في التركيبة البنيوية للعقل العربي وغياب دمقرطة البحث العلمي نظريا وعمليا. وبالتالي، فإن ثقافة الدراسات المستقبلية في العالم العربي ستظل تراوح مكانها إلى أن يتم إعادة صياغة العقل العربي وتحريره من أي سياسة تعصب، والتأسيس من ثم إلى بلورة مدرسة عربية موحدة للدراسات المستقبلية ويروج لتقنياتها وأساليبها، بدلا من مراكز بحثية متناثرة هنا وهناك،لا تعدو أن تكون مجرد هياكل بدون أرواح.

–أن المستقبل ليس معطى مسبقا ومستقلا، بل هو مجرد أفكار ومشاهد افتراضية لصعوبة وتعقد موضوع الرئيس فيه، ألا وهو الظاهرة الاجتماعية التي هي في تغير زمكاني مستمر من جهة، وعدم وجود مستقبل واحد،وإنما مجموعة مستقبلات تتفاوت فيما بينها بين المحتمل والممكن والمرغوب، وما يحيط بها من علاقة تفاعلية بين متغيرات مجتمعية وحضارية وقيمية، لا يمكن إهمال إحداها أو اعتبارها أهم من بقية المتغيرات الأخرى.

–التغير السريع للأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية في ظل التقدم التكنولوجي الراهن، يؤدي بالباحث ''المستقبلي'' إلى مواجهته العديد من العقبات، التي تحول دون وصوله إلى نتائج دقيقة بشأن الظاهرة الاجتماعية المدروسة .

–عدم تحلي الباحثين في حقل الدراسات المستقبلية بالموضوعية والحيادية والعلمية في دراسة الظاهرة الاجتماعية محل الدراسة والتحليل للوصول إلى نتائج دقيقة.

باستعماله الأساليب والنماذج الرياضية لقياس بعض الظواهر الاجتماعية بشكل دقيق، يواجه الباحث مشكلة إخضاع الظاهرة للقياس حركة بعض مكوناتها ومتغيراتها.

**مزايا الدراسات المستقبلية :**

رغم تلك الصعوبات والمعوقات التي تعترض سبيل الدراسة المستقبلية في كافة العلوم الإنسانية، إلا أنها لن تحد من قيمتها العلمية ومزاياها المتعددة، التي يمكن إدراجها في النقاط التالية :

–تقوم الدراسة المستقبلية بالإلمام بمختلف متغيرات الظاهرة الاجتماعية محل الدراسة والعوامل المحيطة بها.

–تميط اللثام على مواطن الضعف الكامنة في الظاهرة المدروسة.

–تعمل على التزام الباحث بأخذ الحيطة واليقظة لما قد يطرأ من مستجدات على الظاهرة المدروسة في المستقبل المنظور.

–تمكننا الدراسة المستقبلية للظاهرة المدروسة من التوصل إلى السيناريو الأرجح والمتوقع الوقوع.

–تزود الدراسات المستقبلية، ومن خلال المراكز البحثية المتخصصة، مخططو البرامج والاستراتيجيات وصناع ومتخذي القرار في كل من الدول المتقدمة والدول المتخلفة بالمعلومات اللازمة والكافية، وفقا لمعطيات الحاضر وخبرة الماضي.